



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٦/٣/٣٠

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## المخبر الوطني التقدسي :

ولسنا منبرا لايديولوجية معينة ، ولكننا  
تجمع للقوى الوطنية والتقدمية تمثل  
مصالح ٩٠ في المائة من الشعب

### خالد محيي الدين

■ « لا أستطيع ان ادول ان  
المخبر الوطني التقدمي هو اليسار  
ولكنني أستطيع ان ادول انه يمثل  
اتجاهات في داخل اليسار ،  
وبصورة اهم تجمع للقوى الوطنية  
والتقدمية ففي رأيي ان اليسار في  
مصر جزء من القوى الوطنية  
والتقدمية . ولكنني من المؤكد لست  
من اليمين ولست من الوسط . هذه  
مسائل نسبية وأنا لا اوافق ابدا  
على وضع المتابر في اطار هذا  
التصنيف لان هناك في القوى الوطنية  
والتقدمية تيارات تعتبر بالتفسير  
العملي وسط . وقد يكون هناك نوع  
اتجاه يسار سوف يتضمنون مخبر  
الوسط . وفي المخبر الوطني التقدمي  
باسمه الحالي هناك عناصر لوصفت  
من الناحية الاجتماعية فيمكن  
اعتبارها منتعية الص الوسط ، ولكنها  
متخذة موقفا وطنيا تقدميا ازاء  
المشكلات التي طرحناها في برنامجنا  
وليس يهمنا الآن ان يقال هلنا  
اليسار ، او عن مخبر آخر الوسط  
او اليمين ، ما يهمنا هو ان نخلق  
الناس بصحق برنامجنا ، فان طريقنا  
لحل المشكلات هو طريق السلم » .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

### ● وطريقكم ..

— تحدد نقاط أساسية : اولها تتعلق بهدف وطني وهو حماية الاستقلال الوطني ، ليس فقط من الاحتلال ، ولكن ايضا من الاخطار التي تهدده مثل دخول رعوس الاموال الاجنبية الى مصر تحت قوة الشركات المتعددة الجنسية وقدرتها المالية فهذا في رأينا يحتاج الى بقطعة وطنية ولكنها لا تعنى المنع . وثانية النقاط تتعلق بهدف تومي فنحن نعتبر انفسنا جزءا من الوطن العربي ونرى ان مستقبل مصر مرهون بمستقبل باقى اجزاء الوطن العربي ، وان اى تقدم لنا لابد ان يتم في اطار التكامل العربي ، ولكن في رأينا ان الاولوية لابد ان تعطى للتعاون بين الدول العربية التقدمية ، ومن هنا يوضع الاساس للتعاون مع بقية البلاد العربية الاخرى ، — النقطة الثالثة التي تحدد طريقنا تتعلق بقضية التنمية ونحن نرى انه في بلد فقير مثل مصر ليس له بديل سوى دور متزايد للدولة في قيادة التنمية ، وانه حتى عندما يلعب القطاع الخاص دوره فانه ينبغي ان يكون تحت قيادة الدولة وخطتها، والمؤكد ان أنه وفي الماضي لولا دور الدولة في دعم القطاع الزراعي بتوفير الاسدة والمبيدات وكافة مستلزمات الزراعة ، ثم شراء المحاصيل لكان الموتف الآن أسوا . ولولا الدولة في هبلية بنساء الصناعة ما كان لمصر القدرة على العمود طوال السنوات النكسة، وكبحثال مقدم تقدم القطاع العام لمصر سنة ١٩٧٤ فائض أعمال وخرائب ورسوم وصلت قيمتها الى ٧٥٠ مليون جنيه . ومن غير القطاع العام ما كان للسيادة العسكرية اتمام هبلية العبور . امسا بالنسبة لرأس المال الاجنبي فينبغي أن يأتي الى مصر حسب الخطة وهذا ما لم يتحقق حتى الان .

### ● الا يمكن اعتبار هذه الانجازات

#### هي اتجاهات اليسار .

— اود ان اوضح هنا ان هذا المنبر لا يمثل ايدولوجية معينة . هذا ليس منبرا ماركسيا على الاطلاق ، اول ما يدحض ادعاء من هذا النوع انه يتسام في نطاق برنامج التحالف والالتزام بسوابق الثورة وفي داخل الانتقاد الاشتراكي . وثانيا برنامجنا ينفي هذا الادعاء نفيسا باننا . وثالثا تكوين هيئته الرئاسية والتأسيسية ستكون تعبيريا ايضا عن كافة القوى وليس عن اتجاه واحد ، فان كل هذه القوى تربطها مصلحة واحدة وهي الدفاع عن الاستقلال الوطني وحتمية التحول الاشتراكي والتحول الاجتماعى ونذيب الفوارق بين الطبقات .

### ● كلها اهداف اساسية للعمل

الوطني ، فلنزم بها بقية المنابر .. فيما اذن الاختلاف عنها اذا صح انكم تعبرون عن كافة القوى وليس عن اتجاه واحد .

— نختلف في التفسير وعلاج المشكلات وأوليات علاجها ، وهذه في رأينا اهم هبلية سياسية نقوم بها لخروج مصر من ازمتهما الحالية . فنحن تقدم لمصر حلا تقدميا في مواجهة ازمتهما الاقتصادية وهو اولا ترشيد الاستهلاك ورفع قدرة الادخار وهذا لا يتحقق الا بان يكون مصدر الادخار الرئيسي الفئات القادرة وهي التي تمثل ١٠ في المائة من الشعب وتستملك ٤٥ في المائة من مجموع الاستهلاك العام ، كما ان هناك ٥ في المائة من الاسر تحصل على ٢٢ في المائة من مجموع الدخول . ثم ثانيا ضرورة وضع اولويات للتنمية تبدأ بتشغيل الطاقات العاطلة في القطاع العام ، ثم زيادة انتاجية مشروعات الزراعة التي تعلى عاذا ، وهذا ينبغي ان يتم في اطار تصور



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اما من نرسمة تشكيل الحكومة فهدا كل من يعمل فى السياسة ان يصل الى الحكم لتنفيذ برنامجه ولكن لا اعمد ان باسكان المنبر الوطنى التقدمى الوصول اليها فى القريب ولكننا سوف تؤثر على قرارات الحكومة . ومع ذلك قاسم المنبر وبرنامجه عمله الذى اعلن يمكن ان نعتبره لمشروعات قابلة للتعديل وكذلك تكوين قياداته وهيئته التأسيسية مستقوم على اساس ديمقراطى تعبيرا عن القوى والتيارات التى سينتكون منها المنبر .

### ● والى اى مدى تلقى معكم القوى والتيارات القائمة ..

— بدأنا بالفعل الدعوة الواسعة للمنبر والانصال بالمجموعات التى تمثل الاتجاه وفى مقدمتها التيار الناصرى الذى يمثل القوى الرئيسية للقوى التقدمية فى مصر وكل منها سيعبر عن وجهة نظره ، وعلى اساس قوة الانضمام سيتحدد دور كل منها فى رئاسة المنبر . وسوف تاتى الرئاسة الشرعية من الهيئة التأسيسية ، وانا الان متحدث مؤقت فقط باسم المنبر الى ان يتم انتخاب لجنة الرئاسة او القيادة الثلاثية او الرباعية حسب ما تراه الهيئة التأسيسية للمنبر الذى يأخذ فى رئاسته بهددا الاتجاه الخاص .

### ● وهل ثمة اتجاه خاص لكم فيما يتعلق بالاشتراكات والتمويل .

— لائحة المنبر سوف تنظم الاشتراكات وتمرمات الاعضاء ، ونرى ان تكون متناسبة مع الاجر والدخل ولا يكون هناك اشتراك ثابت اسفلى لذوى الدخل المحدود ، واقل لذوى الدخل الاقل . □

هام لخطة طويلة المدى ، والضغط التى تفرضها الاوضاع الاقتصادية الحالية لا يصح ان تكون عاملا مؤثرا على النظرة الطويلة المدى ، ولا داهى لتقديم تنازلات ازاء الموقف الصالى الذى من الممكن الخروج منه بصورة جدية . ومنهدبا نقول خطة طويلة المدى فان برنامج عمل المنبر يختلف عن برامج المنابر الاخرى بما يتضمنه من اولوياتنا الاجتماعية من كل بند من بنود الاصلاح سواء لعلاج التضخم وارتفاع الاسعار والاسكان والمواصلات والصحة والتعليم ، نشجع فى حسابنا دائما مصلحة الس ٩٠ فى المائة من الشعب المصرى والخدمات التى تحتاجها الاغلبية .

### ● هل يمكن اذن للمنبر الوطنى التقدمى يمثل هذا البرنامج ان يجد فى وقت ما ، فرصة تمثل الاغلبية وتشكيل الحكومة .

— اولاً باتصالنى العادية بالناس وجدت ان هذه الافكار موجودة منذ ٩٠ فى المائة من الشعب وغناث متعددة وضمهم الاجتماعى ونظرتهم الاجتماعية مختلفة . فبتلا كل قيادات القطاع العام متخوفة فعلا من دخول رموس الاموال الاجنبية حرصا على القطاع العام المصرى وخاصة الصناعى ، وتريد ان يكون هناك ضمانات وتقيود . والراسمالية المصرية تخاف من دخول رأس المال الاجنبى من مجالات لا تستطيع فيها المنافسة ، كما ان الدخول المحدود او الثابتة يتقلها ارتفاع الاسعار ومن صالحها دخول الدولة لتمتقب التوازن فى الاسعار .